

وحدة المعنى الإنساني!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamrraiUnitHumSense.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



لو أخرجنا الإنسان من كيانه
البدني ، ورأيناه ضمن
الصورة الكونية الكبرى ،
لتبين بأنه تكثيف متناسق
لنبضات الوجود الحي
المتكامل المتفاعل الدوار

حقيقة ما يبدو من الإنسان ،
كالذي يبدو من جبل الثلج ،
في مياه المحيطات ، نرى
شيئا منه ولا نراه ، فنغتم بما
يمكننا منه ولا نغتمه.

أن الإنسان قاصر عن الوصول
إلى حقيقة الإنسان ، فالذي
يدرك الخفايا وطبائع الأعماق
هو الذي أوجدها وصانعها

لكي تدرك ما لم تصنع تحتاج
إلى جمهرة عقول ، ترى من
زوايا ذات درجات معرفية
معينة

المعنى الإنساني المُعبّر عنه بالكلام والسلوك ، وحتى الوقفة وطبيعة النظرة والإحساس والشعور ،
وأساليب التفاعل الخفية والظاهرة ، ترى كيف يتآلف ، وهل أنه حالة منعزلة أم متفاعلة مع مفردات
وعناصر المحيط الكوني المتواشح مع المخلوق؟

لو أخرجنا الإنسان من كيانه البدني ، ورأيناه ضمن الصورة الكونية الكبرى ، لتبين بأنه تكثيف
متناسق لنبضات الوجود الحي المتكامل المتفاعل الدوار .

إنه محتوى مختصر لصيرورة أزلية أبدية ، نابضة بالمستجدات الخصبة الواعدة بمطلق الولادات.
هذا المحتوى الكثيف يمثل حركة تفاعلية ، ذات غايات ومنطلقات كامنة وخفية ، قد يدركها أو
يتصورها أو يتحسسها أو يجهلها أو يحسب أنه لعبة في يديها .

وحقيقة ما يبدو من الإنسان ، كالذي يبدو من جبل الثلج في مياه المحيطات ، نرى شيئا منه ولا نراه
، فنغتم بما يمكننا منه ولا نغتمه .

ووفقا لإمكانات التواصل مع ذلك الجزء المرئي ، بقدراتنا المعرفية ومناظيرنا الإدراكية ، تكون
الصورة ويتحقق التواصل ، الذي يؤدي إلى نظريات وإستنتاجات تبدو وكأنها صحيحة وصائبة .

وكلما تمكن أحدنا من الغوص أكثر وتلمس حجم الموجود الفاعل ، إزدادت قدرته على إستحضار
رؤية أخرى ، وإتسعت آفاق معرفته وتزعزعت أمامه ركائز نظريات طاقية على وجه مياه المجهول .
ولهذا فأن النظريات لا تعرف الثبات ، والصياغات تتجدد لسبر أعماق الذات والعقل والسلوك
الإنساني .

وعندما يضاف إلى عناصر كينونته الطاقات الروحية ، ومعارج المدارك العلوية ، وسرعة الدوران
البرهاني ، والتجلي اليقيني ، تصبح الصورة أبعد من قدرات الإنسان على وعي الإنسان .

وهذا يعني أن الإنسان قاصر عن الوصول إلى حقيقة الإنسان ، فالذي يدرك الخفايا وطبائع الأعماق
هو الذي أوجدها وصانعها ، فالمخترع أدرى بما إختصره ، والصانع يعلم أسرار المصنوع ، ولا يوجد
فرد حي صانع ، فكل ما يُصنع نتاج تفاعل عقول وعقول .

ولكي تدرك ما لم تصنع تحتاج إلى جمهرة عقول ، ترى من زوايا ذات درجات معرفية معينة ،

ومع هذا التفاعل لا يمكن الخلاص إلى حقيقة المعنى ، وإدراك جوهر الكينونة الذاتية والروحية والنفسية والعقلية للإنسان.

وفي هذا المعترك الصاحب ، يقف المخلوق البشري متحيرا وساعيا إلى علياء الرؤى ، وأنوار الإشراقات المتألثة في مشكاة علم اليقين.

ولذلك فأن معارفنا قاصرة ، ونظرياتنا نسبية ، ومتفقة مع ما في أوعية مداركنا من معارف وعلوم. ومهما توهمنا المعرفة ، فأن فوق كل ذي علم عليم ، وأن البحر مداد الحروف المطلقة ، التي لا يكفيها عطاءات السموات أجمعين مهما تعاضم مدرارها الغزير.

فقل ربي زدني علما ، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا!!

وأن الإنسان لمعجزة كبرى ، والعقل لكون مطلق فسيح!!

فاسأل الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض ، ويتساءلون عن كنه السر الأعظم ، ويبحثون في جوهر المعنى الأكبر!!

أن معارفنا قاصرة ، ونظرياتنا نسبية ، ومتفقة مع ما في أوعية مداركنا من معارف وعلوم. ومهما توهمنا المعرفة ، فأن فوق كل ذي علم عليم ، وأن البحر مداد الحروف المطلقة ، التي لا يكفيها عطاءات السموات أجمعين مهما تعاضم مدرارها الغزير.

قل ربي زدني علما ، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا!!
وأن الإنسان لمعجزة كبرى ،
والعقل لكون مطلق فسيح!!

*** **



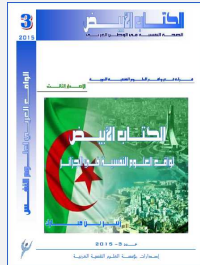
شبكة علوم النفس العربية
نحو لياقة نفسانية أفضل

*** **

الكتاب الأبيض
الصدقة النفسية في الوطن العربي

الإصدار الثالث 2015

الكتاب الأبيض لواقع العلوم النفسية في الجزائر
د. زبير بن مبارك (الجزائر)



تحميل الكتاب

(تنزيل خاص بالمشاركين / محمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1403

الغلاف و الفهرس والمقدمة

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/WB3ZMCont&Pref.pdf

دليل سلسلة "الكتاب الأبيض"

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIndex.htm

المجلة العربية للعلوم النفسية
مجلة فصلية محكمة في علوم النفس

العدد 46 - صيف 2015

الملف الجنوسية المثلية... من الاسواء الى الاضطراب



تنزيل كامل العدد

(تنزيل خاص بالمشاركين / محمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=46

الإفتتاحية

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ46/apnJ46First&Editorial.pdf

دليل الأعداد السابقة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>